

المحاضرة الأولى فى مادة تخطيط المناهج للدبلوم المهنى تخصص مناهج وبرامج تعليم

للدكتور أسامة عبد العظيم معوض

أنواع التخطيط للمنهج المدرسي:

١- التخطيط المنهجي (المنطقي).

٢- التخطيط المناسب.

٣- التخطيط المرحلي.

وفيما يلي مناقشة هذه الأنواع :-

١- التخطيط المنهجي (المنطقي):

يهتم هذا النوع بتعريف الغايات والأهداف المراد تحقيقها أولاً. لدرجة أن بعض الخبراء يطلقون على هذا النوع (التخطيط المنطقي) وهذا النوع يقوم على التخطيط للأهداف بإستخدام كافة الوسائل الممكنة وبالخطوات الرئيسية التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف .

٢- التخطيط المناسب:

هذا النوع من التخطيط قائم على تقدير العائدات الخاصة بتقديم الفرد أو المجموعة من الأفراد في خبرات دراسة المقرر ويهتم هذا النوع بتخطيط لمنهج مؤسس على دراسة الظروف والأحوال والوسائل والإمكانات المتاحة الخاصة بالدارسين أو المواقف التعليمية ومتطلباتها وفي نهاية البرنامج يتم تقييم ما تم التوصل إليه.

٣- التخطيط المرحلي:

هذا النوع من التخطيط يعمل على تصحيح أخطاء التخطيط المنهجي لأن التخطيط المنهجي يأخذ فترة طويلة. يتم إجراء عملية التقويم عقب إنتهاء كل مرحلة ثم التصحيح لكي تقلل من الأخطاء في نهاية عملية التخطيط .

رابعاً: أنواع ومسئوليات مخططي المنهج ومساعديه:

1- متطلبات أساسية:

- إدارة مركزية مسؤلة ومتعاونة تعمل على تحمل المهمات المنهجية ومتطلباتها من تمويل وتجهيزات وتسهيلات ومتابعة.
- بيانات كافية ترتبط بالنقاط السبعة لتقدير الحاجات التربوية.

2- خطوات التنفيذ:

- تحديد معايير اختيار المشتركين فى صناعة القرار المنهجية.
- تحديد أنواع مساعدى مخططي المنهج والأوصاف الوظيفية لكل منهم.
- توفير المناخ والظروف العملية المناسبة لاتخاذ القرارات المنهجية.
- تنظيم المشتركين استعداد لاتخاذ القرار الخاصة بالتخطيط للمنهج.
- توفير وسائل الاتصال والتعامل المباشر بين كافة المشتركين فى اتخاذ القرارات المنهجية.
- تحديد معايير القرارات المنهجية المناسبة التى يتخذها مخططي المنهج ومساعديه.

خامساً: فوائد تخطيط المنهج المدرسي:-

إذا ما تمت عملية تخطيط المنهج المدرسي بشكل دقيق فإنه من المتوقع الحصول على

الفوائد التالية:-

- 1- تقديم مقترحات لمناهج جديدة أو معدلة.
- 2- إستخدام المصادر التربوية المتوفرة والمناسبة بفاعلية أكثر.
- 3- إشترك المنفذين للمناهج والمؤيدين لها والمتدربين عليها فى أنشطة إيجابية مفيدة .

4-سهولة تحديد أولويات العمل التربوي

5-رؤية جميع الأفراد بصورة متكاملة للعملية التربوية.

سادساً: توضيح التبرير المنطقي لعملية تخطيط المنهج:

يمثل التبرير المنطقي في الأصل مجموعة من العبارات التي توضح لماذا يقوم المخططون

بعملية التخطيط لمنهج جديد ولتوضيح كلمة لماذا يجب وضع عبارات توضيح ثلاث نقاط :

الأولى : طبيعة التلاميذ .

الثانية : طبيعة المجتمع .

الثالثة : وجهة النظر في المنهج القائم والذي نرغب في التخطيط له .

وتتمثل أهمية هذه الخطوة في توضيح الأسباب الداعية لتخطيط منهج مدرسي جديد ويزيد من فاعلية هذه الخطوة الدور الذي يلعبه مخططي المنهج في إقناع المعلمين والقائمين على العملية التعليمية والتلاميذ وكل أفراد المجتمع إلى ضرورة التخطيط وإحداث التغيير قبل القيام بعملية التخطيط نفسها من أجل ذلك يمكن توزيع نشرة يطلب من المعلمين والموجهين إبداء الرأي في المنهج المدرسي الحالي من نقاط ضعف ونقاط قوة ثم إستنتاج نقاط الضعف الرئيسية وإرسالها مرة أخرى للمعلمين للإطلاع عليها وإضافة ما يريدون ثم إعادتها وتجميع الملاحظات وبالتالي أيضاً من السهولة إقناع أولياء الأمور .

نستخلص من هنا أن الخطوة الأولى في عملية تخطيط أي منهج تتمثل في كثرة المؤيدين

لعملية التخطيط والإقلال من المعارضين لها.

سابعاً: تحديد مجال المنهج المدرسي:

بعد الإنتهاء من الخطوة السابقة بنجاح، تأتي خطوة تحديد مجال المنهج المدرسى، حيث لابد من الإتفاق بين مخططي المنهج قبل النظر في التخطيط لأي عنصر من عناصر المنهج على تحديد المسار الذي يسرون عليه خلال عملية التخطيط للمنهج وتحديد الأمور التي سيتم التركيز عليها أو الإهتمام بها وهناك حالات أربعة وهي :-

الأولى: إذا كان التركيز يكون على التلميذ.

الثانية: إذا كان الإهتمام على المجتمع .

الثالثة: إذا كان الإهتمام على المادة الدراسية.

الرابعة : إذا كان التخطيط ينصب على التلميذ والمجتمع والمادة الدراسية .

إذا ما تم التركيز على التلميذ وإعتبره المجال الأول لإهتمام المنهج , فإن على المخططين أن يقللوا من حجم المادة الدراسية المعروضة في المنهج وأن يكثروا من الأنشطة أو الخبرات التعليمية التي يمر بها أو يقوم بها التلاميذ سواء داخل الفصل أو خارجه وتحت إشراف المدرسة .

أما إذا كان الإهتمام سيركز على المجتمع , فإن على المخططين الإكثار من طرح المشكلات السائدة في المجتمع سواء كانت إقتصادية أو سياسية أو إجتماعية أو ثقافية أو صحية إلخ , وإعتبرها المحور الذي يدور حول المنهج وتخدمه المادة الدراسية كما يتطلب هذا من المخططين ضرورة توجيه المنهج للتركيز على الدراسات والبحوث والزيارات الميدانية في المجتمع الحالي .

وإذا كان الإهتمام منصّباً على المادة الدراسية في المنهج الجديد فعلى المخططين التركيز على التفضيلات الدقيقة للموضوعات الدراسية المختلفة والإقلال من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ .

وقد يتفق المخططون للمنهج على ضرورة التركيز على التلميذ والمجتمع والمادة الدراسية في آن واحد . هنا تختلف عملية التخطيط من مجرد الإهتمام بمجال واحد فقط إلى التركيز على ثلاثة مجالات يصعب إهمالها أو التفريط بأي واحد منها.

وبإيجاز فإن هذه الخطوة تعتبر خطوة تمهيدية تنظيمية , هدفها الأساسي تحديد سير مخططي المنهج ضمن المجال الذي تم تحديده قبل قيامهم بإختيار عناصر المنهج حيث أن إختيار أي نمط من أنماط المجال يؤدي إلى إختلاف الإسلوب التنظيمي للمنهج وفي نهاية الخطوتين يكون تم توضيح السبب المنطقي من وراء عملية التخطيط وتجديد المجال الذي سيسيرون عليه في تنظيم المنهج قبل الإنتقال إلى باقي خطوات التخطيط للمنهج وألا وهي خطوة كيفية التخطيط لإختيار الأهداف .